

أضواء البيان

@ 146 أَمْ غَاظَهُمْ { إلى قوله : { وَلَتَعْرَهُمْ فَذَّهَبَ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ { ، وبين في موضع آخر شدة خوفهم ، وهو قوله : { يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ } . .

قوله تعالى : { وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ } . .

صرح في هذه الآية الكريمة : أن المنافقين ما وجدوا شيئاً ينقمونه أي يعيبونه وينتقدونه إلا أن الله فضل عليهم فأغناهم بما فتح على نبيه صلى الله عليه وسلم من الخير والبركة . . والمعنى أنه لا يوجد شيء يحتمل أن يعاب أو ينقم بوجه من الوجوه ، والآية كقوله : { وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ { وقوله : { وَمَا تَنْقِمُ مِنْ آلِ إِلَّا أَنْ ءَامَنَّا بِآيَاتِ رَبِّنَا لَمَّا جَاءَتْنَا } . وقوله : { الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ } . .

ونظير ذلك من كلام العرب : قول نابغة ذبيان : ونظير ذلك من كلام العرب : قول نابغة ذبيان : (ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم % بهن فلول من قراع الكتائب) % . وقول الآخر : وقول الآخر : (ما نقموا من أمة إلا % أنهم يضربون إن غضبوا) % . وقول الآخر : (فما بك في من عيب فإني % جبان الكلب مهزول الفصيل) % ! 7 . ! 7 قوله تعالى : { قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ } . . ذكر تعالى في هذه الآية الكريمة شدة حر نار جهنم أعادنا الله والمسلمين منها وبين ذلك في مواضع آخر كقوله : { نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْجَارَةُ { وقوله : { كَلَّا إِنَّ نَارَ لَطَايِنِ النَّارِ لَشَّوَى { . وقوله : { كَلَّا مَا نَضَّجَتِ جُلُودُهُمْ بِدَلِّئِنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا { . وقوله : { يُصَبَّبُ مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ وَلَهُمْ مَسَاقِمُ مِنْ حَدِيدٍ { . وقوله : { وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُّوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ { : وقوله : { وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ { إلى غير ذلك من الآيات . .

تنبيه .

اختلف العلماء في وزن جهنم بالميزان الصرفي ، فذهب بعض علماء العربية إلى أن

